

واعدت نجبا ورجالا يرديونها الى بيت المقدس .. فلما لقي عمرو الملك نفسه في فراشه، شجته الحسكة ودخله السمومات، وهربت، وهرب معها المائة الرجل الرهائن .

قال الجرهمي : فأخذت فرسان جرهم وعملق وبلغت تل فاران انتظرهم. فلما اتوا أخذتهم، وأخذتها ، ورجعت بهم وبها الى مكة .. فأصبحت عمرو وقد تناثرت مفاصله من السم فحفرت له ضريحا وواريته ، ثم أمرت بالمائة الرجل فقدموا الى السيف ، ثم أخذت برة الى السيف فقالت : خدعت في مجلس الملك ، ودخل اليه نقيب بنى اسرائيل ففعل ما رأيت ولا أعلم بذلك ، وكيف افعل ذلك وأنا مثقلة منه .. فأمرت القوايل فأصابوا الحمل بينا، وكان عمرو قد منع الولد غير بنتين .. فلما عرفت أنها تحبل منه ، غلبت على الشفقة ، فأدخلتها داخل القصر وجعلت عليها حرسا حتى وضعت حملها . فأتت بغلام سمته مضاضا على اسم ابي وجدده . فنسب فلم يكن في وقته أجمل منه وجها . ودبرت امرى في قتل بره ، فقتلت اقتلها لا آمن على نفسى ولدها ، ولكن أترك امر امه في أبيه اليه .

ومضاض الصغير هذا الذى قتلت امه اباه ، هو صاحب قصتنا التى حكيت لك .

قال الجرهمي : ثم وليت الملك بمكة وتوجت ، ورجعت الى بنى اسرائيل والروم واهل الشام فخرجت اليهم فى مائة الف من جرهم ومائة الف من عملق ، فقاتلتهم فهزمتهم وكانوا زحفوا